[12] صرفهم عن البحث في نشاطه العلمي، مع ان نشاطه السياسي لا يمكن أن يفهم حق الفهم إلا إذا درس على ضوء آرائه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وشئ آخر حفزني إلى وضع هذه الدراسات، وهو ان قسما كبيرا من الوعاظ يقدمون نهج البلاغة إلى الجماهير على انه كتاب وعظي يشل في الانسان إرادة الحياة، على ما هو المعروف من أساليب كثير من وعاظ هذه الايام، فأردت أن اكشف في هذه الدراسات عن أن نهج البلاغة ليس كتابا وعظيا بقدر ما هو كتاب يعني بمشاكل الانسان الروحية والاجتماعية والاقتصادية ويضع لها الحلول، وحتى القسم الوعظي منه ينكشف، إذا رد إلى أصوله الاجتماعية، عن مفاهيم لاتمت إلى ما يقوله هؤلاء الوعاظ بصلة، ولا تلتقي معه على صعيد (1). محمد مهدي شمس الدين النجف الاشرف في شعبان 1375 ه المصادف آذار 1956 م

_____

1 - في هذا الكتاب فصل بعنوان (الوعظ) درسنا فيه القسم الوعظي من نهج البلاغة على أساس اجتماعي.

_____